

## خطبة الجمعة ( 27 ) من سلسلة المعجزات النبوية - للشيخ صالح

### بن طه ابو اسلام حفظه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:00:03  
محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - 00:00:33  
واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:01:03  
اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثات بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ايها الاخوة عباد الله - 00:01:33  
يقول الله عز وجل في كتابه وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا ويقول سبحانه يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت. وتضع - 00:02:03  
وكل ذات حمل حملها. وترى الناس سكارى وما هم بسكارى. ولكن عذاب الله شديدة عباد الله تبين لنا من الجمع الماضية ان الناس في ارض المحشر في كرب عظيم. الشمس على رؤوسهم والعرق يلجم - 00:02:33  
وفوق كل هذا فهم عراة. عطاش جوعى يقول ابن مسعود رضي الله عنه يحشر الناس يوم القيامة ما كانوا قط. واضمأ ما كانوا قط. واعرى ما كانوا قط عباد الله فمن الذي يشفع للناس؟ في هذا الموقف العظيم يوم القيامة - 00:03:03  
ليخرجهم من هذا المكان. الذي يخبرنا هو رسول صلى الله عليه وسلم ويعد هذا الاخبار من معجزاته التي في ايده الله بها. ولذلك فموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى - 00:03:43  
مع المعجزة الثانية والسبعين لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهي اخبار صلى الله عليه وسلم عن شفاعته العظمى يوم القيامة. عباد الله رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم هو صاحب المقام المحمود يوم القيامة - 00:04:13  
قال تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك لك ربك مقاما محمودا. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس تدنو من رؤوس العباد يوم القيامة. حتى يبلغ العرق نصف الاذن - 00:04:43  
فبينما هم كذلك في هذا الغم استغاثوا بادم عليه السلام ثم بموسى ثم بمحمد صلى الله عليه وسلم. فيشفع لهم النبي صلى الله عليه وسلم انت ربك ليقضي بين العباد ليخرجوا من هذا المكان - 00:05:13  
فبيعه الله يومئذ مقاما محمودا. يحمده اهل الجمع كلهم فهذا المقام المحمود في الآية. وفي الحديث يقول ابن عباس رضي الله عنه ان الشفاعة العظمى. المقام المحمود الذي يبعثه الله يوم القيامة فيه صلى الله عليه وسلم - 00:05:43  
هو الشفاعة العظمى. والشفاعة العظمى هو ان يشفع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم للناس عند ربهم ليخرجهم من هذا الموقف العظيم. واعلموا عباد الله ان هذا المقام المحمود. وهو الشفاعة العظمى خاص لرسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:06:13  
عليه وسلم وحده دون اخوانه من الانبياء والمرسلين. يقول صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطاهن احد قبلي. وذكر منها

واعطيت الشفاعة فبينما صلى الله عليه وسلم هو صاحب المقام المحمود وهو صاحب الشفاعة العظمى. [00:06:43](#) - فتعال

لنستمع اليه صلى الله عليه وسلم. وهو يخبرنا عن شفاك شفاعته العظمى يوم القيامة يقول صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيامة. يقول صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيامة. هل تدرون مما ذلك؟ يجمع الله الناس - [00:07:13](#)

الاولين والآخرين في صعيد واحد. يسمعون الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس على رؤوسهم حتى يبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيق يقول ولا يحتملون فيقول بعض الناس لبعض الا ترون ما نحن فيه؟ الا ترون ما قد بلغنا - [00:07:43](#)

الا تنظرون الى احد يشفع لكم عند ربكم؟ فيقول بعض الناس اذهبوا الى ادم ادم عليه السلام فيقولون له يا ادم انت ابو البشر. خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه - [00:08:13](#)

لك ملائكته. الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا؟ الا تشفع لنا عند ربك؟ فيقول ادم السلام ابو البشر ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله. ولن يغضب بعده مثله - [00:08:33](#)

وقد نهاني عن الشجرة وعصيت نفسي نفسي. اذهبوا الى غيري. اذهبوا الى نوح. فيذهبون الى نوح فيعتذر ويقول ايضا نفسي نفسي. اذهبوا الى غيري. فيذهبون الى ابراهيم فيعتذر ويقول نفسي نفسي اذهبوا الى غيري. اذهبوا الى موسى ويعتذروا موسى ويقول ايضا نفسي نفسي - [00:08:53](#)

اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى وعيسى يقول نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم. الله اكبر ادم ابو البشر. واولو العزم من الرسل. يعتذرون ان يشفعوا للناس في - [00:09:23](#)

قضى الوقت وهذا المكان وهذا الموقف العظيم. فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم يقولون له يا محمد انت رسول الله. وخاتم الانبياء والمرسلين. وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا؟ الا تشفع لنا عند ربك - [00:09:43](#)

فيقول صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي انا لها انا لها انا لها. يقول فاتقدم تم واقع تحت العرش ساجدا لربي فيفتح الله علي من المحامد والثناء الحسن ما لم - [00:10:13](#)

افتحوا على احد قبلي. ثم ينادى يا محمد ارفع رأسك. سل تعطى اشفع تشفع. فيشفع النبي صلى الله عليه وسلم. للناس عند ربهم ان يقضي بينهم ليصرفهم من هذا المكان يقول صلى الله عليه وسلم فارفع رأسي فاقول يا رب امتي يا رب امتي - [00:10:33](#)

يا رب امتي فيقال لي اقتل يا محمد اغفر يا محمد من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة. وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من - [00:11:03](#)

ويشفع صلى الله عليه وسلم شفاعته العظمى ويشفع شفاعات اخرى كثيرة يوم يوم القيامة اللهم شفّع فينا نبيك. عباد الله اذا اراد المسلم ان يصل الى شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم يوم القيامة. ما هي الوسائل للوصول الى شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم يوم القيامة - [00:11:23](#)

ما هي الاعمال الصالحة التي يقوم بها المسلم في الدنيا لينال شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة احفظ يا عبدالله. اولا التوحيد الخالص لله عز وجل في جميع العبادات - [00:11:53](#)

التوحيد الخالص لله عز وجل في جميع العبادات. تصلي لله تزكي بالله تصوم لله تبتسم في وجه اخيك لله تذبج لله تدعو الله رضيت بالله قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله لله رب العالمين لا شريك له - [00:12:13](#)

وبذلك امرت وانا اول المسلمين. فالذي يصلي لله ويقول يا حسين الذي يصلي لله ويقول يا عباس فالذي يصلي لله ويقول يا زهراء فالذي يصلي لله ويقول يا بدوي فهذا اشرك في هذه العبادة فكيف يطلب شفاعة النبي يوم القيامة وكيف يدعي - [00:12:43](#)

محبة للنبي صلى الله عليه وسلم. ثانيا الابتعاد عن كل مظاهر الشرك. عامة وعن الشرك الاكبر خاصة. يقول صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة. فتعجل كل نبي دعوته. واختبأت - [00:13:13](#)

دعوة واختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة. وهي نائلة لكل لمن مات من امتي لا يشرك بالله شيئا. وهي نائلة لكل من مات من

امة لا يشرك بالله شيئا. فالشرك يحرمك شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة - [00:13:43](#)

الشرك ظلم عظيم. الشرك يحبط الاعمال. الشرك يحرمك الجنة. ويدخلك النار انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار. ثالثا الدعاء للنبي صلى الله عليه وسلم بالوسيلة عقب كل اذان. الدعاء للنبي صلى - [00:14:13](#)

الله عليه وسلم بالوسيلة عقب كل اذان. يقول صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول. ثم صلوا علي. فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. ثم سلوا الله لي الوسيلة. فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لرجل واحد - [00:14:43](#)

ارجو ان اكون انا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت له شفاعتي يوم القيامة. الذين يتكلمون والمؤذن يؤذن. الذين لا يسألون الله الله الوسيلة لرسوله صلى الله عليه وسلم بعد الاذان - [00:15:13](#)

تعلم فهذه من اسباب الحصول على شفاعة الرسول يوم القيامة. رابعا الاكثار من الصلاة. تحافظ على صلاة الفريضة. وتكثر من صلاة النافلة عن ربيعة بن كعب الاسلمي رضي الله عنه قال كنت ابيت عند - [00:15:33](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فاتيته بوضوءه وحاجته اي بالماء الذي يتوضأ به. فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم سل اي اسأل ما شئت. فقال ربيعة رضي الله عنه اسألك مرافقتك في - [00:16:03](#)

الجنة بالله عليكم يا امة الاسلام لو ان النبي صلى الله عليه وسلم معك وقال لك وما تطلبه تجده هل تسأل هذا الذي طلبه ربيعة؟ ام اننا جميعا نسأله مال نسأله مناصب. قال سل قال اسألك مرافقتك في الجنة. فقال له النبي - [00:16:23](#)

صلى الله عليه وسلم او غير ذلك؟ قال هو ذاك. هو ذاك يا رسول الله. قال اعني على نفسك بكثرة سجد بكثرة صلاة النافلة. يا من تضيع صلاة قيام الليل. يا من تضيع صلاة - [00:16:53](#)

ضحى يا من تضيع صلاة النوافل في الفريضة. اتق الله في نفسك. واعلم ان الموت سيأتيك وستندم في وقت لا ينفع فيه الندم. خامسا سكنى مدينة رسول الله صلى الله - [00:17:13](#)

الله عليه وسلم والصبر على شدتها. يقول صلى الله عليه وسلم للذين يتركون المدينة بعدها الى دنيا والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. الى ان قال صلى الله عليه وسلم - [00:17:33](#)

لا يثبت احد على لأوائها اي على شدة المدينة ولباء المدينة الا كنت شفيعا له يوم القيامة سادسا الموت بالمدينة. الموت بالمدينة. يقول صلى الله عليه وسلم من استطاع ان يموت في المدينة فليمت. فاني اشفع لمن مات بها. من - [00:17:53](#)

استطاع ان يموت بالمدينة فليمت. فاني اشفع لمن مات بها. نسأل الله العظيم رب عرشي العظيم ان يرزقني واياكم شهادة في سبيله ودفنا في مدينة رسوله هو ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:18:25](#)

الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا فعل الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه ومن استن بسنته الى يوم الدين. عباد الله - [00:18:55](#)

الناس في الشفاعة في الآخرة ثلاثة اقسام. طرفان مذمومان ووسط محمود اما الطرف الاول فهم الذين اثبتوا الشفاعة يوم القيامة وغير ولو في اثباتها كالمشركين ظنوا ان الهتهم تشفع لهم عند الله يوم القيامة - [00:19:35](#)

وكجهلة المسلمين الذين يظنون ان كل من هب ودب يشفع لهم عند الله يوم القيامة وهذا ضلال مبين. لانه يخالف قول النبي قول الله عز وجل من ذا الذي يشفع عنده - [00:20:05](#)

الا باذنه. الطرف الثاني المذموم الذين نفذوا الشفاعة في الآخرة وقالوا لا شفاعة من دخل النار لا يخرج منها وغلوا في نفيها كالخوارج والمعتزلة وهذا ضلال مبين. وعقيدة فاسدة. لان هذا يخالف الايات الكثيرة التي - [00:20:25](#)

تبين انه توجد الشفاعة يوم القيامة من رسولنا ومن الانبياء ومن العلماء ومن والوسط محمود اهل السنة والجماعة الذين اثبتوا ما اثبت الله ونفوا ما نفاه الله وعلموا وايقنوا ان الشفاعة يوم القيامة كائنا - [00:20:55](#)

لكن باذن من الله فيمن رضي الله عنه. فالشفاعة التي تقع يوم القيامة لابد ان يتوفر فيها شروط. الشرط الاول الا يشفع احد يوم القيامة الا باذن من الله. لان الله عز وجل قال قل لله الشفاعة جميعا - [00:21:25](#)

وقال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وهذا رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم حبيب لم يشفع يوم القيامة الا بعد ان اخذ الاذن من رب العالمين. يا محمد ارفع رأسك سم تعطى - [00:21:55](#)

تشفع. الشرط الثاني الا يشفع احد في احد الا بعد ان يرضى الله عن المشفوع فيه. لا يشفع محمد في ابراهيم الا بعد ان يأذن الله اهو لمحمد ويرضى عن ابراهيم. قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى - [00:22:15](#)

الشرط الثالث الا يسمع احد الا يشفع احد في احد مات على الكفر او الشرك الاكبر لا يشفع يوم القيامة ابدا احد في احد مات على الكفر مات كافرا او مات مشركا شركا اكبر. فها هو ابراهيم عليه السلام من اولي العزم. لم يشفع لوالده - [00:22:45](#)

في ازر لانه مات على الكفر. وها هو رسولنا صلى الله عليه وسلم الذي شفع الشفاعة لم يشفع لعمه ابي طالب لانه مات على ملة عبدالمطلب. لم يشفع له ليخرجه من النار - [00:23:15](#)

نعم ولكن شفع له ليخفف عنه العذاب. كيف لا والله عز وجل يقول انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار. فلا يدخل الجنة ابدا كافر. ولا - [00:23:35](#)

احد مات على الشرك الاكبر. وكذلك لا يخلد في جهنم. احد مات وفي قلبه مثقال ذرة من ايمان. لا يدخل الجنة كافر ولا مشرك شركا اكبر. ولا يخلد في النار احد - [00:24:05](#)

احد مات وفي قلبه مثقال ذرة من ايمان. عباد الله ماذا سيحدث في ارض احسن بعد الشفاعة العظمى. هذا الذي سنعرفه في المعجزة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطل وارزقنا - [00:24:25](#)

اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. وفق ملك البلاد وحكام المسلمين. للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها. وما ربك بظلام للعبيد؟ اقول قول - [00:24:55](#)

واستغفر الله لي ولكم واقم الصلاة - [00:25:15](#)